

العلاقة بين الأدب والمجتمع قائمة بالفعل والقوة، فالأدب لا يكون أدبا إلا في ظل شروط اجتماعية محدّدة. فالأديب المُنتج للعمل الأدبي، هو في البدء والختام فاعل اجتماعي قادم من مجتمع معين. والمتلقى المُفترض لهذا المنتج الأدبي / الاجتماعي هو فاعل اجتماعي آخر، فالأدب مشروط من حيث إنتاجيته وتداوليته بوجود المجتمع، ولئن كان أنصار التحليل النفسي يذهبون إلى الربط الصارم بين العملية الإبداعية الأدبية والعناصر السيكولوجية، فإن الدرس السوسيولوجي يلح على التداخل والتشابك بين عدد من العناصر النفسية والاجتماعية والسياسية والثقافية في صناعة الأدب. إذ إن عملية الإنتاج الأدبي والإيديولوجي لا تنفصل بالمرّة عن العملية الاجتماعية العامة.